

51 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل الفكرة - الشيخ سعد

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اله وصحبه وسلم تسليما كبيرا في ده للسائقين الى كذا فصل ولا الفصل؟ فصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:00:00](#) ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا استحكمت يقظته احكمت اذا استحكمت يقظته او اليقظته اوجبت له الفكرة تعريف الفكرة هو ان القلب يعني يوجه حقيقته ان القلب له حدقة - [00:00:34](#) والحديقة معروف في العين لكن استعار له القلب حدقة لانه له بصيرة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فهو له بصيرة استعار له الحدقة تحديق وقلب الى جهة المطلوب - [00:01:00](#) التماسا له ابدا مثل الذي ينظر في عينيه يلتمس مطلوب وصاحب المنازل جعلها بعد البصيرة المنازل شيخ الاسلام الهروي وقال في حجها هي تلمس البصيرة لاستدراك البغية التماس العقل للمطلوب بالتفتيش عليه - [00:01:23](#) قال وهي ثلاثة انواع فكرة في عين التوحيد وفكرة في لطائف الصنعة وفكرة في معاني الاعمال والاحوال قلت الفكرة ذكرتان فكرة تتعلق بالعلم والمعرفة فكرة تتعلق بالطلب والارادة. فالتى تتعلق بالعلم والمعرفة فكرة التمييز بين الحق والباطل. والثابت والمنفي والتى - [00:01:49](#) يتعلق بالطلب والارادة فهي الفكرة التي تميز بين النافع والضارب تقول الفكرة اه الهروي يقول ثلاثة اطماع فكرة في عين التوحيد فكرة في لطائف صنعه اذا هذا تعلق الربوبية وفكرة في معاني الاعمال والاحوال - [00:02:13](#) هذه الاعمال والاحوال ما هي درجاتها ابن القيم يقول لا الفكرة فكرتها ابن القيم يقسم التوحيد الى انواعه علمي وطلبي يقول فكرة فكرة تتعلق بالعلم والمعرفة. هذا الذي قال في عين التوحيد - [00:02:44](#) وفي لطائف الصنعة صنع الله عز وجل تأمل في مخلوقات هذا وسيلة الى تحقيق التوحيد توحيد العلمي ما يتعلق بالربوبية من حيث افعال الرب عز وجل وصفاته واسمائه فكرة تتعلق بالطلب والارادة - [00:03:10](#) وهو القصد والالوهية وما يراد الاخلاء الارادة يعني الاخلاص طلب الاعمال والارادة الاخلاص التي تتعلق بالعلم والمعرفة فكرة التمييز بين الحق والباطل والثابت والمنفي ولذلك الله عز وجل عمر التفكير - [00:03:37](#) ماذا بعد الحق الا الضلال بعده ثم يترتب عليها فكرة اخرى في الطريق الى حصول ما ينفع في سلكها وطريق ما يضر فيتركها هذه ستة يعني بعدها العمل بعدها العمل - [00:04:15](#) السلام هذي ستة اقسام لا سابع لها وهذه ستة اقسام لا تابع لها. هي الاولى بين الحق والباطل. ثانية والثابت والمنفي ها وسائل المعرفة. ايه وسائل والراء الثالثة تمييز بيننا في رمضان - [00:04:41](#) حصول ما ينفع والطريق لما يضر يتركه اتركه لا مجال لها وهي مجال افكار العقلاء محل يعني محل جمع محل او مجال يعني ما تجول به نسخة معاني محتملة محل جمع ومحل - [00:05:14](#) ماشي الفكرة في التوحيد استحضار ادلته وشواهد الدالة على بطلان شواهد الدالة على بطلان الشرك الدالة شواهد الدالة على بطلان الشرك. وشواهد الدالة على بطلان الشرك واستحالته وان الالهية يستحيل ثبوتها الاثنيين كما يستحيل ثبوت الربوبية الاثنيين.

نعم. صحيح - 00:06:03

ان رب الخالق واحد. والمدبر واحد والمعبود واحد والدالة على هذه كثرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم اتقون الذي جعل لكم الارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:06:58

كل هذه الربوبية ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الهي ترتب ما يترتب عليه فلا تجعلوا وانتم تعلمون قولوا العلماء جمهور المفسرين وانتم تعلمون انه ربكم وخالقكم ومدبرون يقرونه تقرير الربوبية - 00:07:29

يستلزم اثبات الالهية والدالة كثيرة ادلة قالوا لاعرابي كيف عرفت ربك قال تدل على البعير والاثر يدل على المسير. سماء ذات ابراج وارض ذات دجاج. الا تدل على العزيز القدير او - 00:08:00

حكيم الخبير اذا هذي شواهد للاثبات الربوبية هي ثبتت ربوبيته ثبت الالهية عز وجل وذلك الله عز وجل يخاطب المشركين في افلا تعقلون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - 00:08:21

الالهة نعم يصبح فساد يعني لان الاله هو الرب لو كان هناك رب ومدبر نختصم ولا على بعضهم على بعض يصبح المعلو عليها ليس ربا واذا استووا فسدت مثل ما ملوك الدنيا كيف يتقاتلون - 00:08:54

افصل ولو كان هناك الهة اخرى لفسدت اخلاق الناس لان الالهة تشرع اسدت اديان الناس واصبح لكل قوم وملة تأله وعم الفساد سبحان الله فكذلك ابطال الباطل عباد الاثنيين والتوكل على اثنين. ابطال ولا من ابطال؟ في نسخة يا شيخ - 00:09:29

هو صحيح ابطال الباطل عبادة اثنين ما يمكن عبادة اثنين والتوكل على اثنين من لا تصلح العبادة الا للاله الحق والرب الحق وهو الله الواحد القهار. سبحانه وقد خبط خبط صاحب المنازل. خبط. وقد خبط صاحب المنازل في هذا الموضوع. وجاء بما يرغب عنه الكمل من - 00:10:03

السالكين والواصلين الى الله فقال الفكرة في عين التوحيد اقتحام بحر الجحود وهذا بناء على اصله الذي اصله وانتهى اليه كتابه في امر الفناء. فانه لما رأى ان الفكرة في عين التوحيد تبعد العبد من التوحيد الصحيح. لان التوحيد - 00:10:33

صحيحة عنده لا يكون الا بعد ثناء الفكر والمتفكر والفكرة المتهكرة لان المتفكر نفسه يفنى في التوحيد بعين الوجود. يعني اه كان له كلام المصنف انه يرى ان يعني التوحيد هو - 00:10:51

ان يفنى عن الوجود عن الوجود بالموجود واحدة من واحدة ايوة اذا يقول الا بعد فناء الفكرة والمتفكر نفسه يفنى بفكره وخياله عن كل شيء على انه هو الله لذلك اخذ على الهروي انه - 00:11:24

في كلامه ما يوحي بوحدة الوجود والفكرة تدل على بقاء الرسم لاستلزامها مفكرا وفعلا قائما به والتوحيد التام عنده لا يكون مع بقاء رسم اصلا. كانت الفكرة عنده علامة الجحود واقتحاما لبحره - 00:11:51

وقد صرح بان ان يجحد كل شيء الا الله. وكل هذا يدل هو طبعاً شيخ الاسلام الحروي يرى ان هذه هي المقصود بها دلالة على افعاله عز وجل وان كل شيء موجود يدل على قدرته - 00:12:12

انتحلها اصحاب وحدة الوجود وقال لا انه معهم على هذا القول ولذلك الشيخ يقول يرغب عن هذا الكم سالكين يرغبون عن هذا الكلام هذا كلام اصحاب وحدة الوجود يقولون موجود - 00:12:28

على الله ايوه وقد صرح بهذا في ابياته في اخر الكتاب ما وحد الواحد من واحد. اذ كل من وحده جاحد. توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطالها الواحد توحيدة اياه توحيدة ونعت من ينعته لاحد. لا احدوا يعني من اللاحاد - 00:12:47

مائل لاحق بمعنى مائل ايوا ومعنا ابياتك ما وحد الله عز وجل احد حق توحيدة الخاص الذي تفنى فيه الرسوم. ويضمحل فيه هذه الرسوم الموجودة. السماوات والارض عنها انها الا انك تثبت فيها ان فعل الرب وقدرته - 00:13:11

ايوه هذي رسوم يقول ويضمحل فيه كل احد ويتلاشى فيه كل مكون فانه لا فانه لا لا يتصور منه التوحيد الا ببقاء الرسم وهو الموحد وتوحيدة القائم به. فاذا وحده شهد فعله الحادث ورسمه الحادث. وهو الموحد - 00:13:36

فاذا وحده فاذا وحده شهد فعله الحادث ورسمه الحادث وذلك جحود لحقيقة التوحيد الذي تفنى فيه الرسوم. وتتلاشى فيه الاحوال

وذلك جحود لحقيقة التوحيد الذي تفلى فيه الرسوم. وتتلاشى فيه الاكوان. فلذلك قال اذ كل من وحده جاحد هذا احسن ما -

[00:13:56](#)

ما يحمل عليه يحمل ما يحمل يحمل. ما يحمل عليه كلامه. اي هذا هو هذا يعني اخف شيء ايوة ابو بكر الصديق شغلنا هاك المكيف ذاك ولا هذا ايوة وقد فسرته اهل الوحدة بصريح مذهبهم قالوا معنا كل من وحده جاحدون. ايش؟ اي كل فبصريح كلامهم في

[00:14:35](#) - مذهبهم

لانه يقولون اعينوا الموجودات هي الله. قالوا معنا يوافقنا قالوا معنى قالوا معنا اهي صريح كلامهم في مذهبهم يعني كلامهم في مذهبهم غير موجودة الاصعب في صريحي قالوا قالوا معنا كل من وحده جاحد اي كل من وحده فقد وصف الموحد بصفة تتضمن

[00:15:04](#) - جحد حقه الذي هو الا وصف الموحدة -

وسط الموحد بصفة تتضمن جحد حقه الذي هو عدم انحصاره تحت الاوصاف فمن وصفه فقد جحد اطلاقه عن قيود الصفات وقوله

[00:15:53](#) - توحيد رجعوا الى نفي الصفات ماشي. وقوله توحيد من ينطق عن نعتة عالية -

اي توحيد المحدث له الناطق عن نعتي. لحظة عالية ايوة اي توحيد المحدث له توحيد المحدث الناطق عن ناته مفتوح عنكم

[00:16:15](#) - توحيد المحدثين الظاهر المحدث له ويعني المخلوق له الناطق عن نعتة -

تكرار ايه يعني المحدث المخلوقات انها بوجودها كأنها نطقت عن بقدرته ايوة عارية مستردة فانه الموحد قبل توحيد هذا الناطق

وبعد ثنائيه وتوحيده فتوحيده له عارية ابطلها الواحد الحق بافنائيه كل ما سواه. ايش رأيكم بهالكلام هذا - [00:17:03](#)

ومثل اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله قولوا لا اله الا الله تفلحوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا الكلام هذا هو الله الذي لا اله

[00:17:39](#) - الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم -

وش اللي حدهم قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول. قال اعتقاد فانها مؤمنة سبحانه الله هذا الكلام اولا يحتاج

[00:18:02](#) - الى اذا فهم الى تصديق ثم الى الحاد -

حتى تثق فيه تلهج. هذا كلام ملاحدة موب كلام لكن ادخلوا في التوحيد لذلك الشيخ يقول احسن ما يحمل عليه كلامه الله المستعان

[00:18:31](#) - نعم الحمد لله على هدايته الحمد لله -

هذا هو لا هم هؤلاء يقولون انه يا الذي ينكرون الصفات ها يقولون ان ان انه خلو منها عز وجل نعوذ بالله هنا توجد ثم تفنى

[00:18:52](#) - الكائنات هل نقول ان صفات الله فنية -

فاذا هو اصلا غير متصف اعوذ بالله المهم انه انه ضلالات. لذلك اخذوا على ابن القيم انه يحاول ان يعذر له. بهذا الكتاب نعم

[00:19:34](#) - اصحاب الوحدة ها. مذهب اصحاب وحدة الوجود. والثاني والاتحادي اصحاب الاتحادية يقولون اتحد. ايوة -

والاتحادي يقول معناه ان الموحد واحد من جميع الوجوه. فابطلب ببساطة ذاته تركيب نطق واصفه. وابطل باطلاقه تقييم قوله

[00:20:05](#) - توحيده اياه توحيده. يعني ان توحيده الحقيقي هو توحيده لنفسه. حيث لا هناك رسم ولا مكون -

فما وحد الله حقيقة الا الله والاتحادي يقول ما تم غير يوحد بل هو الموحد لنفسه بنفسه اذ ليس ثم سوى في الحقيقة يعني ليس

[00:20:26](#) - موجود الا الله ماشي والله -

ليس موجودة ليس سوى ليس هناك غيرة اللهم نعم. وقوله ونعت من ينعتة لاحدوا. اي نعت النعت له ميل وخروج عن التوحيد

[00:20:48](#) - الحقيقي. نعم. نفسه في كتاب ووصف عن الرسول ووصفه -

يقولون انه مائل عن الحق الله وصف المسؤول بانه واحد بانه رحمن ورحيم سبحانه الله والالحاد اصله الميل لانه بنعتة له قائم

بالرسوم. وبقاء الرسوم ينافي توحيده الحقيقي والاتحادي يقول نعت الناعت له شرك. لانه اسند الى المطلق ما لا يليق به اسناده من

[00:21:12](#) - التقييد. فذلك شرك والحاد -

مطلق يعني مطلق بلا صفات موجود شيء موجود لا صفات جعل الله ما اذا وصفته فانت ملحد نعم ورحمة الله على ابي اسماعيل.

[00:21:48](#) - فتح للزنادقة باب الكفر والاتحاد. فدخلوا منه. الالحاد -

نسخة يا شيخ هو المقصود دخلوا ودخلوا منه واقسموا بالله جهد ايمانهم انه معهم ومنهم. وغره شراب الفناء. معهم انه لمنهم ها في انهم انه لمعهم وما هو منهم ايوه - [00:22:13](#)

وغره شراب الفناء فظن انه لجت بحر المعرفة وغاية العارفين. وبالحق في تحقيقه واثباته. فقاده قصرا الى ما ترى هذا هو هذا هو المشكلة عند ابي اسماعيل وقضية الفنس يذكرها المصنف - [00:22:50](#)

وما هو منهم يعني زائدة لا لا هو هل ابن القيم يبويه منهم يقول انه ما هو منهم ام لا؟ ايه. ايه المطبوعة لمن هذا ايوه شيقولون عند كلامه عن النوع الثالث - [00:23:10](#)

وبين هنالك ما تشنه الابيات من حق النظافة وما يمكن حمل كلامه عليه من اوجه الحق التي يمكن امن كلامه عليها والكلمة الواحدة يريد بها احدهما اعظم الباطل. ويريد بها الاخر نصب الحق - [00:24:16](#)

وما يدعو اليه قال ايضا وتولى شرح كتابه اشد في اتحاد الطريقة نزل الجمعة الذي يشير اليه صاحب المنازل على جمع النجوم وهو لم يرد به حيث ذكره الا جمع الشهود - [00:24:45](#)

اللسان والعنان الوحدة عربي والتلمساني العفيف هذا التلميذ يسمونه العفيف وما هو بعفيف من سبعين طيب الفناء هو الفناء الذي يشير اليه القوم ويعملون عليه ان تذهب المحدثات في شهود العبد. سيأتي ذكر الفناء - [00:25:14](#)

شيخ الاسلام في يقول ثلاث اقسام سيأتي ذكرى عن ارادة الشواء والفناء والفناء عن الشواء مقدمة سيأتي عدل مراد اه تفسيرها والفناء عن مراد الشواء لا تريد الا الله. يقول هذا كل اهل الاسلام هذا - [00:25:56](#)

عن ان يفنى عن مراداته ومحوباته بمرادة الله ومحبوب ومحوباته اذا بلغت درجة انك تحب ما يحبه الله وتكره ما يكرهه الله مراداته بمرادات الله هذه مرتبة الطمانينة سموها بناء وارادة السوبر - [00:26:36](#)

لا تريد الا الله الثاني عن شهود السواء ما تشهد الا افعاله. والثالث عن السواء كل الموجود نسأل الله العافية والسلامة فناء الملاحظة هذا. كل الموجود هو اه ليس الا الله. لا يوجد الا الله تعالى الله - [00:27:04](#)

والفناء الذي يشير اليه القوم الفناء الحقيقي الذي يشير القوم ايوه قوم يقصد الصوفية ايوه شوف اه شهود العبدى محدثات في شهود تذهبي لا المحدثات الشوق دي مو عن الارادة - [00:27:25](#)

ان الارادة للجميع يعني لاهل الاسلام ايوه والفناء الذي يشير يشير اليه القوم ويعملون عليه ان تذهب المحدثات في شهود العبد. وتغيب في افق العدم كما كانت قبل ان توجد. هم. ويبقى الحق - [00:27:48](#)

لا يوجد الا الله ما يرى شيئا ويبقى الحق تعالى كما لم يزل ثم تغيب اسورة المشاهد ورسمه ايضا. فلا فلا يبقى له صورة ولا رصد. ثم يغيب شهوده ايضا فلا يبقى له شهود ويصير الحق هو الذي يشاهد نفسه بنفسه. كما كان الامر قبل ايجاد المكونات - [00:28:08](#)

وحقيقته ان يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل هذا هو عنده هو هذا. مرحلتين شهود شهود السواء وعن الشواء يعني يترقى من شهود منه الثناء عن شهود السوء الى الفناء عن السوء - [00:28:32](#)

عن الغير يعني السوء معنى الغير قال صاحب المنازل واضمحلال ما دون هو واضمحلاله ما دون عليها شوي يفسر يفسر الهناء. ايوه واضمحلال ما دون الحق علما ثم جدا ثم حقا وهو على ثلاث درجات - [00:28:55](#)

الدرجة الاولى ثناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علما وفناء العيان في المعايين وهو الفناء جدا. وفناء الطلب في الوجود وهو حقا الدرجة الثانية ثناء شهود الطلب لاسقاطه وفناء شهود المعرفة لاسقاطها وفناء شهود العيان لاسقاطه - [00:29:27](#)

الدرجة الثالثة الفناء عن شهود الفناء وهو الفناء حقا. شائما شائما برق العين. راكبا بحر الجمع سالكا سبيل ونذكر ما في هذا الكلام من حق وباطل. ثم نتبعه ذكر اقسام الفناء - [00:29:47](#)

والفرق بين الفناء المحمود الذي هو فناء فناء خاصة اولياء الله المقربين. والفناء المذموم الذي هو فناء اهل الالحاد القائلين بوحدة الوجود المتوسطين الناقصين عن درجة الكمال بعون الله وحوله وتأبيده. يعني ثلاث انواع - [00:30:04](#)

انا اولياء الله المقربين ها عن ارادة السواء سيذكرها كلها بعد ما يشرح جملة كلام المصنف في كلام الهروي استعمال المصطلح ولو كان

حقا لقوله هنا الان يا سلام اولياء الله - 00:30:22

اللي هو كلمة فناء هو يتكلم عن الان عن مخاطبة قوم بمصطلحهم مخاطبة قوم المصطلحين لابد يميز لانك انت انظر الى الحالة التي كان فيها ابن القيم في ذلك الوقت - 00:30:52

من هم الناس الموجودين في زمان والهروي غره او في هذا الوقت الذي كان فيه ايضا نفس والا هذه ما تصلح له يعني من يقرأ كتابه ذم الكلام كتابي بالله ذم الكلام. ها - 00:31:13

تعجب انه هروي هذا له في معرض التقرير لا مو بتقدير الان نتكلم وهذا هو هذا تذكروها هم عبروا عن هذا بان درجات فبين ان هذا الفناء في ارادة الله عز وجل بحيث انه يصبح - 00:31:32

مثل ارحنا بها يا بلال صارت سكينه انه يرتاح الى الصلاة ويطمئن اليها. الا بذكر الله تطمئن القلوب الطمأنينة الى هذا والسكينه نزل السكينه في قلوب المؤمنين وهذه على كل هو الان يبين. الان هو لابد مصطلحاته - 00:32:13

نعم فقلوه الفناء اضمحلال ما دون الحق جحدا. لا يريد به انه يعدم يعدم انه يعدم من الوجود بالكلية. وانما يريد في العلم في علم ان ما دونه باطل وان وجوده بين عدمين وانه ليس له من ذاته الا العدم. فعدمه نفسه. يعني الموحد - 00:32:41

بعد مهوب الذات ووجوده بايجاد الحق له فيفنى في علمه كما كان فانيا في حال عدمه. فاذا فنيا في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق ذلك ويا جحدوس وهو يحسد سوى وانكاره. وهذه ابغ من الاولى لانها غيبته عن السواك. وقد يغيب عنه وهو غير جاحد له - 00:33:05

وهذه الثانية جحده وانكاره ومنها هنا دخل الاتحادي وقال المراد جحد السوى بالكلية. وانه ما ثم غير بوجه ما. غير يعني غير الله باي وجه من الوجوه ومنها ومن هنا دخل الاتحادي وقال ان شيخ الاسلام الهروي يقصد هذا الكلام - 00:33:26

وحاشا. وحاشا شيخ الاسلام من الحاد اهل الاتحاد. وان كانت عبارته موهمة بل مفهومة وانما اراد بالجحد يفهمه ذلك وانما اراد بالجحد في الشهود لا في الوجود. اي يجحده ان يكون مشهودا فيجحد وجوده الشهودية الشهودي العلمي. لا وجود - 00:33:56

العيني الخارجي فهو اولا يغيب عن وجوده الشهودي العلمي. ثم ينكر ثانيا وجوده في علمه وهو اضمحلاله جحدا. ثم يرتقي من هذه الدرجة الى اخرى ابغ منها وهو اضمحلاله في الحقيقة. وانه لا وجود له يعني لنفسه - 00:34:27

يتكلم عن نفسه عن نفسه الموحد وهم جعلوه يتكلم عن نفس الموحد عز وجل وانما وجوده قائم بوجود حق. فلولا وجود الحق لم يكن هذا موجودا. ففي الحقيقة الموجود انما هو الحق وحده. والكائنات - 00:34:45

اثر وجودك هذا معنى قولهم انها لا وجود لها وانها معدومة وفانية ومضح له والاتحادي يقول ان السالك في اول سلوكه يرى انه لا فاعل في الحقيقة الا الله. فهذا توحيد العلم ولا يقدر في طوره على - 00:35:09

اكثر من ذلك ثم ينتقل من هذه الى الدرجة الثانية. وهو شهود عود الافعال الى الصفات. والصفات الى الذات. فعاد الامر كله الى الذات ويجحد وجود السوى بالكلية. فهذا هو الاضمحلال جحدا. ثم يرتقي عن هذه الدرجة الى ركوب البحر الذي تغرق فيه له - 00:35:27

والاسماء والصفات. ولا يبقى الا امر مطلق لا يتقيد باسم لا لا يتقيد باسم ولا فعل ولا صفة. امر مطلق يعني آا الاله عز وجل لانه شيء مطلق رجع في النهاية الى قول الملاحدة الذين يقولون ليس هناك ذات حقيقية اله تعالى الله - 00:35:47

ولا يبقى الا امر مطلق لا يتقيد باسم ولا فعل ولا صفة. وقد انحل فيه كل معنى وقيد وصفة ورسم وهذا عنده غاية السفر الاول.

فحينئذ يأخذ في السفر الثاني وهو البقاء - 00:36:11

قوله الدرجة الاولى فناء المعرفة بالمعروف. يريد المحلل معرفته وتلاشيته في معرفته. وان يغيب بمعرفته عن معرفته. كما يغيب مشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره وبمحبوبه عن عن حبه وبمخوفه عن خوفه وهذا لا ريب في امكانه وهذا - 00:36:29

لا ريب في امكانه ووقوعه يغيب عن مذكوره بذكره عن عن ذكره المذكورة يذكر الله حتى يغيب عن الذكر بالاله يصبح يصل مرتبة الاحسان يقول هذا يقع نعم فان القلب - 00:36:49

فان القلب اذا امتلأ بشيء لم يبقى فيه متسع لغيره. وانت ترى الرجل يشاهد محبوبه الذي قد استغرق في حبه. بحيث تخلل حبه

جميعا اجزاء قلبي او شاهد المخوف الذي امتلأ يشاهد - [00:37:11](#)

او يشاهد المخوف الذي امتلأ بخوفه فيعترضه دهش عن شعوره بحبه او خوفه فتراه دهشا عن شعوره بحبه ايوة فيعترضه دهش

عن شعوره بحبه او خوفه لاستياء سلطان المحبوب والمخوف على قلبه وعدم اتساعه شهود غيره البتة - [00:37:26](#)

ما يشعر ينسى نفسه ما يرى الا الذي امامه هذا يحصل ولكن هذا لنقصه لا لكماله. اي نعم هذا نقص. ان الانسان يحصل فيه الدهش

هذا النقص نعم. والكمال وراء هذا فلا احد اعظم محبة لله من الخليلين. وكانت حالهما اكمل من هذه الحال. ابراهيم محمد -

[00:38:08](#)

وشهود العبودية اكمل واتم وابلغ من الغيبة عنها بشهود المعبود. فشهود العبودية والمعبود درجة الكمل. والغيبة باحد ولا يغفل عن

ذلك والاخلاص فاذا نسي نفسه وظن ان مرتبة الاحسان فقط ان تعبد الله كأنك تراه - [00:38:41](#)

وتنسى عبادتك نفسها كل هذا ليس كمال ايوة والغيبة باحدهما عن الآخر الناقصين. فكما ان الغيبة بالعبادة عن المعبود نقص. فكذلك

الغيبة عن عبادته حتى ان من العارفين من لا يعتد بهذه العبادة. ويرى ايجادها عدما ويقول هي بمنزلة عبودية نائم - [00:39:06](#)

في وزائر العقل لا يعتد بها ولم يبعد هذا ولم يبعد هذا القائل هذا اللي يقول المياه الناقصين فناء المتوسطين الناقصين لا هذا

عن الناس ما يعني انه استغرق آآ حتى ينسى عبادته - [00:39:29](#)

الشعور بالناس مو عن العبادة هذا يقول عن معبودي عن عبادته بمعبوده عن ذكره بمذكورة غير عهد النبي صلى الله عليه وسلم

في ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم معروف حاله. يسمع بكاء الصبي - [00:40:03](#)

فيخفف يتجاوز في صلاته ايه هذا معروف وربما فلما جاءته وقفت الجارية عنده اشار اليها ولما جاءه ابن مسعود فسلم فرد عليه

بيده ما يحتاج حدا مع انه اكمل الناس خشوعا وحضورا وشهودا - [00:40:43](#)

لو هؤلاء القوم نظروا في هذه الآثار ما احتاجوا الى هذا هذا الخلط والحق تعالى مراده من عبده استحضار عبوديته لا الغيبة عنها.

مم. والعامل على الغيبة عنها عامل على مراده من الله وعلى حظه والتنعيم - [00:41:04](#)

في شهوده لا على مراد الله منه وبينهما ما بينهما فكيف يكون قائما بحقيقة العبودية من يقول اياك نعبد ولا له بعبوديته البتة بل

حقيقة بل حقيقة اياك نعبد علما ومعرفة وقصدا وارادة وعملا. وهذا مستحيل في وادي الفناء ومن له ذوق - [00:41:27](#)

هذا وهذا قوله وفناء العيان في المعايين وهو اين الدرجة الثانية؟ ايش؟ ماشي قوله وفناء العيان في المعايين وهو الفناء جحدا. لما

كان ما قبلها دفناء العلم في المعلوم. والمعرفة في المعروف. والعيان فوق العلم والمعرفة - [00:41:50](#)

اذ نسبته الى العلم كنسبة المرء اليه. كان الفناء في هذه المرتبة فناء عيانه في معايينه. معايينه. احسن الله اليك. في معايينه ومحو اثره

واضحلال رسمه قوله وفناء الطلب في الموجود وهو الفناء يعني انه يصبح - [00:42:25](#)

ثانيا عن العيان في الخالق عز وجل لانه هو كانه ينظر الى الله ربحنا عن الموجودات في الله قوله وفناء الطلب في الموجود وهو

الفناء حقا. يريد انه لا يبقى لصاحب هذا العيان طلب. لانه قد ظفر بموجوده ومطلوبه. وطلب - [00:42:44](#)

وجودي محال لانه انما يطلب المفقود عن العيان لا الموجود. فاذا استغرق في عيانه استقرت نستغرق مستغرق عندك ايه هو الفناء

استغراق ايوة فاذا استغرق في عيانه وشهوده فاني الطلب حقا - [00:43:11](#)

الدرجة الثانية نقف هنا هو كلام يورث شيئا من ان هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه باختصار

واعجب ما هنالك يعني الهروي كيف وهو صاحب اثر - [00:43:48](#)

وحتى في خطبه ومواعظه يوجد الآثار بالاسناد على طول من رأى كتابه لم الكلام عرف هذا الشيء تعجب ابن القيم يريد ان يصحح

كلامي لأ ايه - [00:44:38](#)